

(( الخصائص السكانية  
لكل من العراق , سوريا ,  
فلسطين واسرائيل  
وانعكاساتها على النزاع العربي  
الاسرائيلي ))

أ.م. د احمد حسن عواد

كلية التربيه للبنات /قسم الجغرافيه

جامعة الانبار/العراق



## المستخلص

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على المزايا والسلبيات التي تطبع الخصائص السكانية والديموغرافية في كل من العراق وسوريا وفلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) (المحور العربي) واسرائيل (المحور المقابل) بافترض ان عنصر السكان يمكن ان يتخذ وسيلة وهدفا في الوقت نفسه من اجل تحقيق طموحات استراتيجية سواء اكانت سياسية ام عسكرية .

وقد اعتمدت الدراسة منهج التحليل والاستنباط لغرض التوصل الى النتائج، ولتحقيق ذلك اشتملت على المحاور الآتية:

- ١ . توزيع السكان في منطقة اجزاء الدراسة ( العراق، سوريا، فلسطين واسرائيل).
- ٢ . نمو السكان .
- ٣ . تركيب السكان .

كما تناولت الدراسة عدد من المؤشرات السكانية التي تعكس الحالة التعليمية للسكان والحالة الغذائية اللتان تلعبان دورا كبيرا في تعزيز فلسفة بناء القوه للدول . وصولا الى حالة المقارنه بين المحور العربي والمحور الاسرائيلي . لقد تعاملت الدراسة مع بيانات واحصاءات صادرة من جهات عديده وطنيه واقليمييه وعالميه تم تبويبها وجدولتها بما يخدم الهدف .

لقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج منها :

- ١- تفوق عربي واضح في الجانب الكمي المتمثل بحجم السكان البالغ (٠٠٠)، (٤١،٠٨٩) نسمة للجانب العربي مقابل (٦،٢٠٠،٠٠٠) للجانب الاسرائيلي .
- ٢- تفوق اسرائيلي واضح في الجانب النوعي المتمثل بالجانب الصحي، امد الحياة،

قلة الوفيات، المستوى التعليمي، المستوى الغذائي، مقابل قصور واضح وكبير لدى الجانب العربي في تلك الخصائص .

٣- سلبه واضحه لتوزيع السكان في الجانب العربي تمثلت بتباين الكثافات الحسابية السكانية على اجزاءه وذلك بهامشية المعمور والتركزات السكانية واهمال اللامعمور مقابل ايجابية الانتشار السكاني في اسرائيل .



المقدمة

تشكل المزايا الاستراتيجية والجيوستراتيجية المتوقعة التي تتميز بها المنطقة التي تضم العراق، سوريا، فلسطين واسرائيل حافزا مشجعا للقيام بهذه الدراسة التي تهدف الى تسليط الضوء على الالجابيات والسلبيات التي تطبع الخصائص السكانية والديموغرافية في اطراف معادلة النزاع الذي انحسر بين العرب واسرائيل بعد اتفاقيات السلام التي تمت بين الجانبين الاردني والمصري من جهة والجانب الاسرائيلي من جهة اخرى، لتقتصر تلك المعادلة في الوقت الحاضر على طرفين احدهما اسرائيل وحلفاؤها والاخر هو الطرف العربي المتمثل بعرب الارض المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) ((فلسطين)) وسوريا وعمقها السوقي العراق .

لقد انطلقت الدراسة من افتراض علمي بان عنصر السكان يمكن ان يتخذ وسيلة وهدفا في ذات الوقت من اجل تحقيق الطموحات السياسية وبخاصة في اسرائيل التي تقوم اصلا على فكرة الاستيطان، هذا وان دراسة الخصائص الكمية والنوعية للسكان لاي دولة تقف في مقدمة الاهتمامات الخاصة في هذا المجال، ومما يزيد موضوع الدراسة اهمية كون القضية هنا تمثل قضية العرب الاولى في نزاعهم مع الجانب الاخر منذ منتصف القرن العشرين .

وعليه تناولت الدراسة بالتحليل سكان كل من سوريا، العراق، فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة) واسرائيل بشكل منفرد تارة وبشكل مجموعتين احدهما الجانب العربي والاخر الجانب الاسرائيلي تارة اخرى، وباسلوب المقارنه والتحليل بغية التوصل الى نتائج تمثل مؤشرات سكانية يمكن ان تخدم صانعي القرار للقضايا الاستراتيجية . هذا وتطلبت معطيات الدراسة التعامل مع كم كبير من البيانات والاحصاءات الخاصة بالموضوع لما لذلك من اثر فاعل في انجازها واتمامها، وبما

يتناسب وطبيعة الموضوع تم جمعها وتوفيرها بجهود ذاتيه من مصادر مختلفه تمثلت بالاتي :

- النشرات الصادره عن الامم المتحده ومنظماتها الاقليميه .
  - النشرات الصادره عن الدوائر الاحصائيه في قسم من بلدان منطقة الدراسه .
  - البيانات المتوفره في الابحاث والدراسات والدوريات المنشوره عن المنطقه لاسيما تلك الصادره عن الجامعه العربيه ومنظماتها .
- لقد تم تبويب وجدولة البيانات والاحصاءات بالاعتماد اولا على نشرات الامم المتحده وسد النقص الحاصل من المصادر الاخرى، ومعالجة التضارب والتناقض الحاصل بين بعض الاحصاءات من خلال اجراء عملية توليف عليها على وفق قواعد ديموغرافيه علميه محددة . ولغرض التوصل الى الاهداف المرسومه للدراسه فقد ركزت على المحاور الآتية :

١ . توزيع السكان .

٢ . نمو السكان .

٣ . تركيب السكان .

٤ . مؤشرات سكانيه .

وقد توجت الدراسه بجملة من الاستنتاجات والتوصيات التي تراها مناسبه . هذا ويجدر التنويه الى ان الدراسه قد تم تهيئتها قبيل عام ٢٠٠٣م ولم يكن بالامكان نشرها بسبب الاحداث التي مر بها العراق واحتلاله، والان وبعد الانسحاب الاميركي نرى ان الفرصه قد تكون سانحه لاعداد مثل هذه الدراسه على الرغم ان البيانات والاحصاءات الوارده فيها تمثل تلك المده، اذ لم يكن بالامكان الحصول على بيانات احداث بسبب الظروف الامنيه والسياسيه التي يمر بها البلد حاليا، وتبقى المؤشرات والنسب داله بوضوح على الحاله .

اولاً: توزيع السكان :

لايتوزع السكان بانتظام في المجتمعات المختلفه ويرتبط ذلك بعدد من الضوابط الطبيعية والعوامل الاقتصادية والاجتماعيه والتي يختلف كل منها في اهميته النسبيه من مكان الى اخر<sup>(١)</sup>، وتتداخل هذه المتغيرات احيانا بشكل مترابط ومعقد ليتبين وكأن سكان أي منطقته جاء نتيجة لتفاعل مجموعه من العوامل والنظم الحضاريه والاقتصاديه والاجتماعيه مع العوامل الطبيعيه<sup>(٢)</sup>.

وبناء على ذلك يتم الاعتماد في الدراسات السكانيه لاطهار صورة التوزيع الجغرافي على معيارين هما :

- ١ . التوزيع المطلق او ((العددي))، ويمكن ايضاح هذا التوزيع من خلال النقاط والدوائر والاعمده البيانيه .
- ٢ . التوزيع النسبي ((الكثافات)) ومن ابسط انواعه الكثافة العامه او (الحسابيه).

وسيتم اعتماد المعيارين اعلاه في تحليل توزيع السكان بحسب اجزاء منطقة الدراسه وكالاتي :

- على وفق المعيار الاول ((التوزيع المطلق)): بلغ اجمالي عدد سكان منطقة الدراسه ((العراق، سوريا، فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزه) واسرائيل)) نحو (٤٧،٢٨٩،٠٠٠) نسمة، جدول (١)، ويتضح من هذا التوزيع بان عدد السكان العرب بلغ نحو (٤١،٠٨٩،٠٠٠) نسمة، بينما بلغ عدد سكان اسرائيل، نحو (٦،٢٠٠،٠٠٠) نسمة، بمعنى ان عدد السكان في هذه الاقطار يعادل نحو سبعة اضعاف سكان اسرائيل، في الوقت الذي يمثل سكان الأخيرة نحو ثلاثة اضعاف السكان العرب في فلسطين (السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه)، مما يشير الى ايجابيه عدديه مطلقه لاسرائيل ضمن حدودها، وسلبيه عاليه ضمن المنطقه

## كلية الإمام الأعظم

ككل جدول (١) .

- على وفق المعيار الثاني ((التوزيع النسبي)) بلغ مجموع مساحة منطقة دراسه نحو (٦٤٧،٢٧٣) كم٢، وعدد سكانها (٤٧،٢٨٩،٠٠٠) نسمة، وهذا يعني ان متوسط الكثافة السكانية العامه (الحسابيه) <sup>(١)</sup> بلغت نحو (٧٣) نسمة/ كم٢ .  
وتجدر الاشاره الى ان هذا المقياس ينطوي على الكثير من عدم الدقه والتضليل بدليل تباين متوسطات الكثافة السكانية في اقسام منطقة دراسه، ففي الوقت الذي تدنت فيه هذه الكثافة الى (٥٣) نسمة/ كم٢ في العراق ارتفعت في سوريا الى (٨٧) نسمة/ كم٢ وفي اسرائيل الى (٢٩٤) نسمة/ كم٢، وبلغت اعلاها في الارض الفلسطينية (الضفة والقطاع) (٣١٦) نسمة/ كم٢، الامر الذي يشير الى ضغط سكاني على الارض في اسرائيل، مقابل امكانية استيعاب المزيد من السكان في الاراضي العربية في العراق وسوريا التي لم يزد متوسط الكثافة فيها عن (٦٦) نسمة/ كم٢ .  
اما فيما يتعلق بتوزيع السكان ضمن اقطار منطقة دراسه فإن الخريطةين (١) و(٢) تبينان حالة عدم التوازن في توزيع السكان على اجزائها المختلفة، عدا اسرائيل الذي يمثل توزيع سكانها اكثر انتظاما على رقعتها الجغرافية، بينما يتركز نحو (٦٠٪) من سكان سوريا على (١٥٪) من مساحتها <sup>(٣)</sup> .

وفي العراق نجد ان تركيز سكانه في منطقة السهل الرسوبي الاوسط والجنوبي يصل الى (٦٧٪) من مجموع سكانه على الرغم انه يشكل (٢٠٪) من مساحته، وتكاد منطقة الهضبة الصحراوية تخلو من السكان اذ تضم نحو (٠،٠٠١) من مجموع السكان

---

(١) الكثافة العامه (الحسابيه) = مجموع السكان / المساحة الاجماليه وتستخرج الكثافة العامه من خلال قسمة العدد الكلي للسكان على المساحة الكلية وهي تعني نصيب وحدة المساحة سواء الكلم ٢ او الميل ٢ او الهكتار او غيرها من السكان (ينظر صبري فارس الهيتي أصالح فليح حسن أ جغرافية المدن دار الكتب للطباعة والنشر أجامعة الموصل ١٩٨٦ م ص ١٣٧ .

((خريطه (٢،١))، في حين تشكل مساحتها نحو (٦٠٪) (٤) من مساحة العراق الاجماليه رغم كونها تمثل منطقه متقدمه مواجهه لاسرائيل .

#### ثانياً: النمو السكاني :

تعتمد دراسة النمو السكاني في أي دولة على معدل ذلك النمو، وهو يعد اساسا لدراسة درجة التغير في سكان اقليم ما وفي مده زمنيہ محددة (٥). وهو يمثل تحصيل حاصل فعل ثلاثة عوامل اساسيه هي المواليد، الوفيات والهجرة ((مواليد- وفيات- هجرة)) ففي الوقت الذي كان للهجرة الوافده الدور الفعال في تزايد سكان اسرائيل منذ البدء بالتفكير بتأسيسها وحتى اعلان التأسيس في ١٥ مايس عام ١٩٤٨ م ولا زالت تلعب دورها حتى الان، اذ كانت مساهمة الهجرة في تزايد سكانها نحو (٤٩٪) بينما مثلت الزيادة الطبيعيه نحو (٥١٪) (٦) .

اما في باقي اجزاء منطقة الدراسه فإن فعل الهجرة يكاد لا يذكر اذ إقتصر تزايد سكانها على الزيادة الطبيعيه التي تمثل الفرق بين الولادات والوفيات، ومن خلال تحليل معدل الولادات في منطقة الدراسه فان الجدول (١) يبين ان اعلى معدل لها سجل في العراق اذ بلغ نحو (٣٦،٤ بالالف) بينما سجل ادنى معدل لها في اسرائيل أي نحو (٢١،٨ بالالف) الامر الذي يشير الى وجود سياسة تحديد النسل في اسرائيل مقابل تشجيع النسل في الجانب العربي .

وفيما يخص معدلات الوفيات فيتبين من الجدول اعلاه ان اعلى معدلها هو الاخر قد سجل في العراق ايضا فبلغ نحو (٨،٥ بالالف) بسبب الاوضاع الأمنية والحروب التي مر بها، في حين سجل اقل معدل لها بين السكان العرب في فلسطين فبلغ (٤،١ بالالف)، ويرتفع هذا المعدل نوعا ما في اسرائيل ليلبغ (٦،٢ بالالف)، ويفسر هذا الارتفاع النسبي الى ان متوسط العمر للفرد فيها قد تجاوز ٧٥ عاما، أي ان نسبة

## كلية الإمام الأعظم

الطاعين في السن في إسرائيل كانت اعلى من نظيراتها في الاقطار العربية ضمن منطقة الدراسة، اذ ارتفعت نسب اليهود البالغين (٥٥ سنه) فأكثر نحو (٩٪) عام ١٩٤٨ ثم الى (٢٠٪) عام ١٩٩٣ م<sup>(٧)</sup>.

وقد ترتب على تسجيل معدل النمو السنوي للسكان خلال المده بين ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ م ادنى قيمة له في إسرائيل اذ بلغ (٤،٢٪) سنويا بسبب ضعف تيار المهجره الوافده اليه من جانب واستمرار الهجرة المعاكسه منه من جانب آخر فضلا عن انخفاض معدل الوفيات. هذا وتمتاز اجزاء منطقة الدراره بارتفاع معدلات النمو السكاني في كل من العراق وسوريا وفلسطين لاسيما خلال عقدي السبعينات والثمانينات، مما يستدعي اهتمام الدارسين ((ومنهم الجغرافي)) الذي يتميز بقدرات في مجال التخطيط لتحري اسباب هذا النمو ووضع ستراتيجه مناسبه لاستغلاله<sup>(٨)</sup>. وقد بلغ هذا المعدل بحدود (٣٪) سنويا، وذلك ناجم عن فعل الزيادة الطبيعيه بالدرجه الاساس، اذ ان معدل الولادات لايزال مرتفعا بفعل سياسة الانجاب المعتمده في هذه الاقطار، الامر الذي يشير الى ان كفه التزايد السكاني خلال المستقبل المنظور ستكون لصالح الاقطار العربية .

اما امد الحياه المتوقع فقد بلغت اعلى قيمة له في اسرائيل (٧٨) سنه ( جدول (١) بينما بلغ ادناه في العراق (٦٢) سنه، وذلك يشير الى ارتفاع عطاء الفرد زمنيا في اسرائيل مقارنة بنظيره في الاقطار العربية، مما يستدعي اطالة امد حياة الفرد العربي لتحقيق التوازن بين طرفي المعادله .

ثالثا: تكوين وتركيب السكان :

يعد تكوين وتركيب السكان مهم جدا في الدراسات الاجتماعيه والحيو بوليتيكيه والستراتيجهيه<sup>(٩)</sup> .

ويعد النوع والعمر من مظاهر التكوين السكاني، بينما يشمل تركيب السكان الخصائص المكتسبة بعد الولاده كاللغه والدين والقوميه .

وقد انصب اهتمام الجغرافيين على دراسة التركيب السكاني لايجاد تباينه الاقليمي بين الدول و الاقاليم، وبين المناطق الحضرية والريفية، وبين الجماعات العرقية .

وقد تم تناول الموضوع على النحو الآتي :

١- التركيب النوعي : ويقصد به تقسيم السكان الى ذكور وإناث في أي مجتمع من المجتمعات، ويعبر عنه بنسبة النوع التي تعني عدد الذكور لكل ١٠٠ أو ١٠٠٠ من الاناث والعكس صحيح<sup>(١٠)</sup>، ويمكن ان تحسب لجميع السكان او لفئات السن المختلفه، ودلت الدراسات الى ان نسبة الذكور الى الاناث بين المواليد تساوي (١٠٥) ذكر لكل (١٠٠) انثى، وقد ترتفع بعض الشئ لتصبح (١٠٧) او قد تنخفض الى (١٠٢) ولكنها دائما تبقى حول المعدل (١٠٥)، وتكمن اهمية هذه العملية في معرفة نسبة القوى العاملة لاسيما في البلدان النامية التي تنخفض فيها نسبة مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي، يقابله ارتفاع مساهمة الذكور الذين يتحملون العبء الأكبر في الانتاج وعدد من يدخل منهم في القوات المسلحة .. وبشكل عام بلغت نسبة النوع على مستوى منطقة الدراسه (١٠٥)، وتبدو اهمية نسبة النوع ضمن الحدود الطبيعیه للاقطار العربيه بينما لا تبدو كذلك في اسرائيل اذ انخفضت الى (٩٨) ذكر لكل (١٠٠) انثى، وهذا يعود الى طبيعة المجتمع الأسرائيلي الذي يتألف نصفه من المهاجرين، حيث بلغت معدلات الهجرة الصاعده (الوافده) خلال المده ١٩٤٨-١٩٩٣ نحو (٥٢٥٠٠) شخص للعام الواحد في حين بلغت معدلات الهجرة الهابطه (المعاكسه) (١٠٥٠٠) شخص للعام الواحد مع تناقص ملحوظ في حجم الهجرة الوافده مقابل تزايد ملحوظ في حجم الهجره المعاكسه على مر الزمن، بدليل انها تقلصت اكثر مع انفجار الاوضاع الامنيه عام ١٩٨٨ م في الضفة الغربية وقطاع غزه، فقد ارتفع عدد

## كلية الإمام الأعظم

المهاجرين من اسرائيل في السنة الاولى ١٩٨٨ م الى (١٤٦٠٠) شخص يشكلون (١٢٪) من مجموع المهاجرين الى اسرائيل في تلك السنة، اما في سنتي ١٩٩٠ & ١٩٩١ فقد انخفض قليلا المتوسط السنوي لعدد المهاجرين منها الى نحو (١٣٥٠٠) شخص، وبسبب تدفق يهود الاتحاد السوفيتي السابق الى اسرائيل تقلصت كثيرا نسبة الهجرة المعاكسة الى مجموع المهاجرين اليها من (١،٦٪) عام ١٩٨٩ الى (٠،٥٪) عام ١٩٩٠ والى (٩،٧٪) عام ١٩٩١ (١١)، ولكن الهجرة المعاكسة عادت فارتفعت الى نحو (٢٤٠٠٠) مهاجرا عام ١٩٩٢ والى (٣١٤٠٠) مهاجرا عام ١٩٩٣ م .

ويبدو ان ارتباط الهجرة المعاكسة بالاوضاع الامنية في اسرائيل اقوى من ارتباطها بالاوضاع الاقتصادية والمالية فيها، وبما ان الهجرة عموما والهجرة المعاكسة خصوصا انتقائية فان ذلك يمكن ان يفسر سبب انخفاض نسبة النوع في اسرائيل، من خلال كون المهاجرين اليها والمهاجرين منها غالبيتهم من الذكور .. ويترتب على ذلك تجنيد الاناث الى جانب الذكور في القوات المسلحة لديها .

### ٢- التركيب العمري :

ويقصد به توزيع السكان الى فئات بحسب العمر (١٢) . لما لذلك من اهمية في معرفة جوانب عديدة عن السكان ديموغرافيا، اذ ان نمط توزيعها في أي دولة من الدول يكشف عن كثير من الصفات التي يهتدي بها المخططون للمشاريع سواء في سني الحرب ام السلم، فمعرفة عدد الاطفال في سن الدراسة وعدد الشباب في سن الخدمة العسكرية وعدد المسنين الذين يحتاجون الى خدمات معينه ومعرفة قوة العمل امور مهمة تبنى عليها خطط الدول، فالمجتمع الذي يتميز بارتفاع نسبة المواليد ويعاني من تردي الاوضاع الصحيه ويشكو من قصر الاعمار يكثر فيه الشباب ((الصبيه)) المراهقين ويقل فيه كبار السن، وعلى نقيض ذلك المجتمع الذي انخفضت فيه نسبة

المواليد منذ فترة ويتمتع بارتفاع مستوى المعيشة نجد ان نسبة المراهقين فيه منخفضة نسبيا مقابل ارتفاع نسبة كبار السن .

• ومن خلال الجدول (١) يتبين الآتي :

- ان فئة صغار السن ( اقل من ١٥ سنة ) يشكلون نسبة (٤٠٪) لمنطقة الدراسة في حين تنخفض تلك النسبة في اسرائيل الى (٢٧،٥٪)، وترتفع في الجانب العربي الى (٤٢٪)، الامر الذي يشير الى تدني هذه النسبة في اسرائيل وارتفاعها في الجانب العربي علما ان هذه الفئة مستهلكه على الاغلب .

- ان فئة العمل (١٥ - ٦٥ سنة) تراوحت نسبتها في عموم منطقة الدراسة (٥٥٪) من اجمالي السكان بلغت اعلاها في اسرائيل (٥٧،٥٪) وتنخفض عن ذلك قليلا في باقي اجزاء منطقة الدراسة، وهي التي يقع عليها عبء الاعالة والانتاج .

- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر): بلغت نسبتها نحو (٥٪) من اجمالي سكان منطقة الدراسة، وارتفعت في اسرائيل الى (١٥٪)، وفي الوقت الذي تعكس فيه هذه الفئة متوسط عمر الفرد فإنها هي الاخرى غير منتجة، ولكن يمثل ارتفاع نسبتها الحالة المرغوبة في المجتمعات البشرية سيما وان هدف الانسان الاستمتاع بالحياة لا طول مدة من الزمن .

ومما تقدم يستخلص انه في الوقت الذي يتميز المجتمع به الاسرائيلي سكانيا بالنضج فان المجتمعات السكانية في باقي اجزاء منطقة الدراسة توصف بانها من المجتمعات الشابة، كما ان ارتفاع نسبة فئة عمرية وانخفاض نسبة فئة اخرى يؤثر بصورة مباشرة في نسبة الإعالة التي توضح مقدار العبء الذي تتحمله فئة سن العمل (١٥ - ٦٥ سنة) للفئتين الاخرين، وفي هذه الحالة فان نسبة الإعالة منخفضة في اسرائيل (٧٣٪) بينما ترتفع في باقي اجزاء منطقة الدراسة الى (٨٢٪) وهي حالة سلبية تسجل على سكان الاقطار العربي .

### ٣- التركيب الاثنوغرافي للسكان :

يعرف التركيب الاثنوغرافي على انه دراسته لحالة الشعوب والقوميات التي توجد داخل اطار الوحدة السياسيـة وتختلف الشعوب فيما بينها من ناحية لغتها وعاداتها وتقاليدها واسلوب حياتها ومعتقداتها، كما تختلف في نوع جنسها وسلالته .

فالتركيب الديني يعد احد العناصر الاساسية في قوة الدولة لما تلعبه المشاعر الدينية لبعض الاقوام من اهمية كبيرة على مستوى الاوضاع السياسيـة والاجتماعية وحتى العسكريـة، فمن الناحية الاجتماعية يمكن ان يؤثر الدين في نظام الاسرة وتعدد الزوجات وامور الطلاق والمبادئ التي تربط افراد المجتمع مع بعضهم، فضلا عن تأثيره في معدلات الانجاب، اما من الناحية السياسية فيمكن ان تستغل بعض السياسات الفروق الدينية لتحقيق مكاسب سياسية لها، لاسيما في الدول التي يسود فيها الجهل والتعصب الاعمى . مما يكون له اثار وانعكاسات سلبية عليها .

ومن خلال البيانات المتوفرة في جدول (١) يتبين ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى في كل من العراق، سوريا وفلسطين، فتتراوح نسبتهم بين (٩٨٪) في العراق & (٨٧٪) في سوريا، بينما لايشكلون الا نسبة ضئيلة في اسرائيل التي يتكون غالبية سكانها من اليهود، هذا وتنتشر ديانات اخرى الى جانب الديانة الاسلامية في الاجزاء العربية من منطقة الدراسة تتمثل بالمسيحية التي تأتي بالمرتبة الثانية فيها، كما توجد بعض الطوائف الدينية مثل الصابئة واليزيدية واليهود وإن كانت لا تمثل سوى نسبة ضئيلة ضمن التركيب الديني فيها .

وتجدر الاشارة الى ان المسلمين يشكلون المرتبة الثانية بعد اليهود في اسرائيل يليهم المسيحيون فيها . ويشكل اليهود مانسبته (١٪) من مجموع سكان سوريا ويتركزون في مدينتي حلب ودمشق، بينما يتركز المسلمون في اسرائيل في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل من حيفا ويافا وبئر السبع في فلسطين المحتلة.

ان التركيب الديني للسكان في منطقة دراسه يعكس حقيقة مفادها ان المسلمين يشكلون الغالبية المطلقة في كل من العراق، سوريا وفلسطين، ولا يشكل اليهود سوى نسبة (٠١٪) في سوريا و اقل من ذلك بكثير في العراق في الوقت الذي يشكل اليهود الغالبية الساحقة في اسرائيل التي بها المسلمون من جميع الجهات عدا جهة الغرب (البحر المتوسط) . خريطه (١) . فضلا عما موجود منهم داخل حدودها، الامر الذي يعني ان التركيب الديني يمكن ان يكون عنصرا ايجابيا في العلاقات العراقية السورية بما يمكن ان يلعب دورا ايجابيا في النزاع العربي الاسرائيلي سيما مع وجود التسامح الديني الذي يسود الاقطار العربيه، مقابل تعصب ديني في اسرائيل .

اما فيما يخص التركيب القومي فإن العرب يشكلون الاغلبية الساحقة في كل من العراق، سوريا وفلسطين، يليهم الاكراد في العراق وسوريا جدول (١) الذين يشكلون المرتبة الثانية، كما توجد اقلية قومية اخرى مثل التركمان والاثوريون وغيرهم .

وبرز التعدد الاثني العرقي في اسرائيل فيتكون من اغلبية يهوديه من اعراق متعددة (٤،٨١٪) واقلية عربية فلسطينيه بنسبة (٦،١٨٪) ويعود يهود اسرائيل الى جماعات عرقية فرعية متعددة بحسب المنطقة او البلد او القاره التي جاءوا منها فينقسمون الى مجموعتين هما :

١ . اليهود الشرقيون ( سفارديم ) .

٢ . اليهود الغربيون ( أشكناز ) .

فاليهود الشرقيون هم اولئك الذين انحدروا من اصول اسبوية وافريقية كاتوا يشكلون الاغلبية الساحقة من يهود فلسطين في اوائل القرن التاسع عشر، ولكن بعد تدفق الهجرة اليهودية في اواخر القرن التاسع عشر من دول اوروبا وبخاصة دول اوروبا الشرقية تقلصت نسبة هؤلاء في فلسطين فاصبحوا اقلية ضئيلة (اقل

## كلية الإمام الأعظم

من ١٠٪) من مجموع يهود فلسطين قبل عام ١٩٤٨ م، ولكن بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ م هاجر عدد كبير منهم في موجات شعبية واسعة فإزداد عددهم بصورة سريعة فشكّلوا في أوائل السبعينات نحو نصف سكان اسرائيل، وينضم اليهود الشرقيون في اسرائيل الى عدد من الطوائف ( والطائفة هي جماعة من المهاجرين اليهود من او يرجع اصلها الى بلد معين او منطقة معينة او ربما مدينة معينة في العالم العربي او العالم الاسلامي ) وهكذا فإن مصطلح طوائف ينطبق اساسا على جماعات المهاجرين الشرقيين، ومن اهم الطوائف الشرقية طائفة اليهود الاسبان او الذين هم من اصل ( سفارديم ) ويرجع هؤلاء اليهود الى الفتح العربي لاسبانيا والاندلس في القرن الثامن الميلادي واستيطان فرع من اليهود في ذلك البلد، وبعد ان استرجع الاسبان والبرتغاليون شبه جزيرة ايبريا في القرن الخامس عشر الميلادي بقي اليهود في اماكن سكناهم ولكنهم استبدلوا اللغة العربية باللغة الاسبانية فتكلموا لغة لادينو ( **Ladeno** ) وهي لغة اسبانية ادخلت في القرون الوسطى ثم تبنت تلك الجاليات لغة اليبديش ( **Yiddish** )) وهي لغة المانية ادخلت عليها كلمات عبرية واصبحت هذه الجاليات تعرف باسم ( اشكنازيم ) أي الالمان، وباختصار يمكن القول ان الاشكناز هم اليهود الذين انحدروا من اصول اوروبيه ومنهم اغلب يهود امريكا الشمالية وامريكا الجنوبيه، وهم الجماعة الاثنيه الاكبر عددا والاكثر تاثيرا في اسرائيل من النواحي الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه، وقد شكّلوا الاغلبية الساحقه من المهاجرين اليهود الى فلسطين ومن السكان اليهود في فلسطين عام ١٩٤٨ م، وبعد قيام اسرائيل وبسبب الهجرة الشعبيه من دول اسيا وافريقيا تقلصت نسبتهم كثيرا حتى انها تعادلت مع نسبة اليهود الشرقيين .

وبالنسبة للاقطار التي اتوا منها فإن ثلاثة ارباعهم في اسرائيل قد جاءوا هم او آبائهم من اوروبا الشرقيه وبخاصة الاتحاد السوفيتي السابق او بولندا ورومانيا، بينما

جاء الربع الباقي من دول الامريكيتين (الشمالية والجنوبية) واوروبا الغربية وبخاصة المانيا والنمسا وقد كان من بين الدوافع التي دفعت العالم وبخاصة الغربي منه الى ابعاد اليهود عن اراضيه نظرتة الى اليهود نظرة ازدراء لزعهم ان اليهود هم احفاد قتلة المسيح كما ان اليهود هم المحتكرون لرؤوس الاموال، وبالتالي يفرضون الفوائد الباهضة على القروض وبشكل يشع يجعل الاغلال في اعناق المدنيين، كما ان اليهود وراء العديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية . فلا عجب ان رأينا مسارعة العالم الغربي الى ابعاد اليهود عن اراضيه ومحاولة الخلاص منهم باقامة وطن قومي لهم بعيدا عن بلادهم فكان الاختيار ارض فلسطين<sup>(١٣)</sup>.

رابعا: مؤشرات سكانيه تعليميه وغذائيه :

بالإضافة الى ما تقدم فان هناك مؤشرات سكانيه لها اهمية في دراسة كفاءة المجتمع السكاني سياسيا واقتصاديا، تدعو الضرورة الى بحثها ضمن سياق الموضوع لما من اثر في النزاع العربي الاسرائيلي ومن هذه المؤشرات ما ياتي :

١- مؤشر معرفة القراءة والكتابة: ان لهذا المؤشر اهمية كبيرة لاسيما في الوقت الحاضر، اذ ان التعامل مع التكنولوجيا في مختلف المجالات تتطلب معرفة القراءة والكتابة باعتبارها تمثل الحد الادنى اللازم لاعداد المواطن المستنير وتربيته وتعكس حقا تضمينه ميثاق الامم المتحدة ونصت عليه دساتير الدول المختلفة<sup>(١٤)</sup> .

وقد تبين من الجدول (١) ان هذا المؤشر تنخفض قيمته في كل من سوريا وفلسطين والعراق وكانت (٨٠٪)، (٧٢٪)، (٥٣٪) على التوالي، في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة في اسرائيل الى (٩٥،٧٪) مما يجعل ذلك المؤشر في النهاية لصالحها .

٢- مؤشر نسبة القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي :- يعد التعليم احدى

## كلية الإمام الأعظم

اهم الحاجات الاساسيه للانسان وبدونه يصعب عليه تحقيق انسانيته فعن طريقه استطاع حفظ حضارته ونقلها وتطويرها، والتعليم يشمل أنشطة الفرد والمجتمع، وعن طريقه ايضا استطاع الانسان ان يتكيف ويتفاعل مع الاخرين، فهو يشمل الجوانب المختلفه لنمو الانسان، من اجل ذلك تهتم المجتمعات بالتعليم لتحقيق اهدافها الى جانب الاهداف الانسانية<sup>(١٥)</sup>. ويقينا فإن كفاءة الفرد ترتفع مع ارتفاع تحصيله العلمي والدراسي، وعليه فهو يعد مؤشرا مهما لقياس كفاءة المجتمع والدوله وفلسفة بناء القوة عموما، ومن خلال استقراء الجدول (١) يتبين ان نسبة القيد العام تختلف بحسب النوع (ذكور وإناث) في منطقة الدراسات الا انها وفي كل الاحوال لم تزد على (٧٠٪) في كل من فلسطين وسوريا والعراق، بينما بلغت في اسرائيل (٨٠٪) وهذا يشير الى تفوق واضح لها على نظيراتها العربيات في المنطقه .

٣- مؤشر حصة المعلم من التلاميذ (الابتدائي والثانوي): يشير هذا المؤشر الى كفاية جيده في عموم منطقة الدراسات، اذ سجل ما يقرب من (٢٠ تلميذ/ معلم) في كافة اجزاء المنطقه، وهو يقترب احيانا ويتطابق في احيان اخرى مع المعيارين العالمي والعراقي البالغين (٢٠ تلميذ/ معلم)<sup>(١٦)</sup>. الامر الذي يجعل تأثير هذا المؤشر ثابتا على جميع الاطراف، وإن كانت كفاءة المعلم ربما تختلف بين تلك الاطراف .

٤- مؤشرات غذاء الفرد: يعد الغذاء المصدر الرئيسي للحياة، وأولى الضرورات للناس افرادا وشعوبا، تاتي بعدها الضرورات الاخرى ثم الكماليات . وفي مجال التغذية لاتقل نوعية الغذاء اهمية عن كميته، بل ربما كان النوع في بعض الاحيان اهم الكم، والغذاء الصحي هو الذي يمد الجسم بالطاقة الضرورية لتأدية وظائفه بالعناصر الضرورية لبناء انسجته وتجديد خلاياه، فإذا لم يحصل الجسم على كل حاجته من الطاقة والعناصر البناء تعرض للجوع النوعي ((الخفي)) الذي قد لاتبدو له اعراض اول الامر، ولكنه سرعان ما يؤثر في الصحة ويعرض الجسم لمختلف الامراض<sup>(١٧)</sup>.

وتأسيسا على ذلك فإن كفاية حصة الفرد الغذائي تقاس في منطقة الدراسة من خلال مؤشرين مهمين هما :

أ- حصة الفرد من السعرات الحرارية .

ب- حصة الفرد من البروتين .

ان حصة الفرد من كل منهما في اسرائيل بلغت (٣٢٧٨) سعرة حرارية/ يوم و (١٠٥ غم بروتين / يوم)، وفي الوقت الذي لم يسجل فيه فارق كبير في مجال نصيب الفرد من السعرات الحرارية بين الجانبين العربي والاسرائيلي فإنه تم تسجيل فارق كبير في مجال حصة الفرد من البروتين اذ كان الفرق واضحا لصالح الاخير اذ انها بلغت (٥٦) غم / يوم، (٨٦) غم / يوم و (٩٥) غم / يوم في كل من العراق، سوريا فلسطين على التوالي ... وهذه الكميات تعد قليلة تكشف عن سوء احوال السكان الغذائي في هذه الاقطار، ومما يزيد هذه الحالة ترديا ان هذه الكمية من البروتين تشمل النوعين النباتي والحيواني، الذي يعد المؤشر الاهم في كفاية حصة الفرد الغذائي، لان نقصه (وبخاصة في المراحل العمرية الاولى) يترتب عليه تخلف عقلي لا يمكن معالجته لاحقا، حتى وإن حصل على مستوى جيد من التغذية .

ان اهمية ذلك تنعكس في مستوى اداء الفرد الذهني او العضلي او كلاهما، وهذا المؤشر كان لصالح اسرائيل وليس لصالح العرب مما يتسبب في خلل في التوازن بين الجانبين يتطلب معالجته بتوفير الغذاء كما ونوعا وبشكل متوازن .

النتائج :

من خلال العرض والتحليل تم التوصل الى النتائج الاتية :

١ - تبين ان هناك تجانس في الخصائص السكانية كميما وكيفيا بين العراق وسوريا وفلسطين، بينما تتسم تلك الخصائص بالتناقض في اسرائيل لكونها نشأت بصورة

تجميعيه عبر فترات زمنية طويلة .

٢ - هناك تخلخل سكاني مع إنخفاض في نصيب الارض من السكان في كل من سوريا والعراق، اذ لم تزد الكثافة عن (٨٧ نسمة / كم٢) في سوريا و٥٣ نسمة/ كم٣) في العراق وبواقع (٦٦ نسمة/ كم٢) على المستوى العربي في الوقت الذي بلغت فيه نحو (٢٩٤/ كم٢) موزعه توزيعا منتظما على المساحة التي تشغلها إسرائيل، الأمر الذي يعكس سياسة ملاء الفراغ بالسكان فيها، بينما لا يظهر ذلك في الجانب العربي، اذ ان اللامعمور يشكل مايزيد على نصف مساحة سوريا وكذلك الحال في العراق حيث منطقة إلتقاء الحدود العراقية السورية تشكل هذا النطاق .

٣ - هناك تفوق واضح في الجانب العربي على الجانب الاسرائيلي في مجال حجم السكان، اذ بلغ مجموع سكان المحور العربي مايزيد عن (٤١) مليون تسمه، بينما لم يزد عدد سكان اسرائيل على (٦،٢) مليون نسمة، علما ان الحالة اعلاه معكوسة داخل اسرائيل، اذ لا يشكل العرب (السلطة الفلسطينية) سوى اقل من ١/٣ سكانها .

٤ - اتضح ان امد الحياة المتوقع قد بلغ (٧٨) سنه في اسرائيل بينما كان (٧٤) سنة في فلسطين و(٦٩) سنة في سوريا، ولم يزد في العراق عن (٦٢) سنة . وبذلك تتفوق اسرائيل على الجانب العربي بهذه الخاصية .

٥ - بلغ معدل المواليد (٢١،٩) بالالف في اسرائيل، في حين تزيد كثيرا عن ذلك في سوريا إذ بلغت (٣٠،٤) بالالف وبلغت في فلسطين (٣٤) بالالف وفي العراق (٣٦،٤) بالالف اما معدل الوفيات فبلغ (٦،٢) بالالف في اسرائيل و(٤ و١) بالالف في فلسطين و(٤،٩) بالالف في سوريا و(٨،٥) بالالف في العراق، وقد انعكس ذلك على معدل نمو السكان إذ بلغ ادناه في اسرائيل (٤،٢٪) ويربو على (٣٪) في الجانب العربي وهذا يعزز تفوق الاخير في حجم السكان .

٦ - افرزت معطيات التركيب النوعي ان نسبة النوع بلغت (١٠٦) ذكر لكل (١٠٠)

انثى في الجانب العربي مقابل (٩٨) ذكر لكل (١٠٠) انثى في الجانب الاسرائيلي مما يدل على تفاوت واضح لنسبة الذكور في الجانب العربي مقارنة بإسرائيل . ان هذا التفوق يدعم قوة العمل التي تعتمد اساسا على الذكور، كما يدعم القوة العسكرية التي يمكن ان توفرها هذه الاعداد منهم . بينما لا يتحقق ذلك في اسرائيل التي اضطرت الى زج المرأة في العمل والانتاج والقوات المسلحة اكثر من المعتاد .

٧- افصح التركيب العمري عن ارتفاع في نسبة السكان من فئة (أقل من ١٥ سنة صغار السن) في الجانب العربي إذ بلغت (٤٢٪) في حين لاتزيد عن (٢٧،٥٪) في اسرائيل . وبالمقابل بلغت فئة كبار السن فوق ٦٥ سنة (٣٪) فقط في الجانب العربي و(١٥٪) في الجانب الاسرائيلي، امانسبة فئة العمل (١٥ - ٦٥ سنة) فبلغت (٥٥٪) في الجانب العربي و(٥٧،٥٪) في الجانب الاسرائيلي مما يجعله في عداد المجتمعات الناضجة، بينما يعد المجتمع العربي في مصاف المجتمعات الشابه .

٨- اتسم التركيب الاثنوغرافي بالتعددية في اسرائيل سواء ما يخص التركيب الديني ام التركيب العرقي ( القومي )، اذ يتكون مجتمعها من اغلبية يهودية (٨١،٤٪) واقلية عربية (١٨،٦٪) . كما يتكون من (٨١٪) من اتباع الديانة اليهودية و(١٤،١٪) من المسلمين و(٨،٢٪) من المسيحيين . إن هذه التركيبة المتنوعة تشكل عامل ضعف في مجتمع اسرائيل . بينما تشكل التعددية الاثنية عامل قوة في المجتمع العربي و كونها خلقت حالة من التنافس البناء والايجابي لخدمة المجتمع وقوته،

٩- كشف واقع التركيب التعليمي للسكان عن ارتفاع معدلات الامية في الجانب العربي إذ بلغت (٤٦،٣٪) في العراق و(٢٧،٣٪) في سوريا و(١٩،٩٪) في فلسطين بينما لم تزد تلك النسبة في اسرائيل عن (٤،٣٪) من مجموع السكان، ويصح الحال نفسه على مراحل التعليم الاخرى، وهذه ميزة تسجل لاسرائيل في بناء قوتها، وسلبية في الجانب العربي لاتخدم بناء مجتمعه على اساس سليم .

١٠- تبين ان الواقع الغذائي للفرد في اسرائيل قد سجل تقاربا في كمية ما يحصل من سعرات حرارية مع الجانب العربي، ولكنه سجل تفوقا لصالح اسرائيل فيما يتعلق بحصة الفرد اليوميه من البروتين اذ بلغت فيها (١٠٥غم/ يوم) بينما بلغت (٩٥غم/ يوم) في فلسطين و(٨٦غم/ يوم) في سوريا و(٥٦غم/ يوم) في العراق، وهذا يؤشر قصورا واضحا في مجال تحقيق الكفاية الغذائية للفرد العربي والذي يترتب عليه امران سلبيان هما :

أ- الاستيراد من الخارج، مما يشكل ضعفا في جدار الامن الغذائي العربي .  
ب- ضعف في انتاجية الفرد، وفي ذلك تهديد اكيد لاهم مورد من موارد الثروة المتاحة ألا وهو الانسان .



جدول (١) الخصائص الديموغرافية والسكانية للعراق، سوريا، فلسطين وإسرائيل:

مؤشرات سكانية	مؤشرات سكانية		مؤشرات سكانية		مؤشرات سكانية	
	عراق	سوريا	فلسطين (المنطقة الغربية وغزة)	إسرائيل	مجموع الأقطار العربية	مجموع المنطقة العربية
حصة الفرد من البروتين غم/يوم	١٥	٨٦	٩٥	١٠٥		
حصة الفرد من السعرات الحرارية باليوم	٢١١٩	٣٣١٥	٣٢٠٠	٣٢٧٨		
حصة الفرد من التلاميذ	١٩	١٥	١٩	١٨		
	٢٠	٢٣	٢٠	١٩		
نسبة القيد في التعليم	٥٧	٦٣	٧١	٧٩		
	٤٤	٥٦	٧٠	٨١		
معدل معرفة القراءة والكتابة	٥٣,٧	٧٢,٧	٨٠,١	٩٥,٧		
التوزيع الديموغرافي	٢,٧	١				
	أخرى					
	٠,٠٠٣	١		٨١,٤		
	٣٢	٨				
التوزيع السكاني	٦٥٣	٩٠		١٨,٦		
	عرب					
	٠,٣	٠,٦		١,٧		
	٠,٠٠٣	١		٨١,٤		
التوزيع العمري	١,٨	١١,٤		٢,٨		
	مسيحيون					
	٩٧,٩	٨٧		١٤,١		
التوزيع السكاني	٣	٣	٣,٥	١٥	٥	
	أكثر ٦٥ %					
	٥٥,٦	٥٤	٤٩,٥	٥٧,٥	٥٥	
التوزيع السكاني	٤١,٤	٤٣	٤٧	٢٧,٥	٤٠	
	اقل من ١٥ سنة %					
	١٠,٦	١٠,٥	١٠,٣	٩,٨	١٠,٥	
التوزيع السكاني	٤٨,٥	٤٩	٤٩,٣	٥٠,٥	٤٩	
	نسبة النوع %					
	٥١,١	٥١	٥٠,٧	٤٩,٥	٥١	
التوزيع السكاني	١٢	٦٩	٧٤	٧٨		
	أمد الحياة المتوقع سنة					
	٣	٣,٢	٣	٢,٤		
التوزيع السكاني	٣٦,٤	٣٠,٤	٣٤	٢١,٩		
	معدل النتم السنوي %					
	٨,٥	٤,٩	٤,١	٦,٢		
التوزيع السكاني	٥٣	٨٧	٣١٦	٢٩٤	٧٣	
	معدل الولادات بآلاف					
	٤٣٥٠٥٢	١٨٥١٨٠	٥٩٨٥	٦١٢١٧	٦٤٧٧٣	
التوزيع السكاني	٢٣١٠٠٠٠	١١١٠٠٠٠	١٨٨٩٠٠٠	٦٢٠٠٠٠	٤٧٢٨٩٠٠٠	
	معدل وفيات بآلاف					
	عدد السكان نسمة					
البلد	العراق	سوريا	فلسطين (المنطقة الغربية وغزة)	إسرائيل	مجموع المنطقة العربية	مجموع المنطقة العربية

## كلية الإمام الأعظم

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على البيانات المتوفرة من: النشرات الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظماتها - النشرات الصادرة عن الدوائر الإحصائية في دول منطقة الدراسة - الدراسات المنشورة.

### جدول رقم (٢)

السكان اليهود في إسرائيل حسب بلد الأصل لعام ١٩٩٣.

العدد / نسمة	%	بلد الأصل	
٨٦,٣٠٠	٢	تركيا	آسيا
٢٥٦,٥٠٠	٥,٩	العراق	
١٥٨,٠٠٠	٣,٦	اليمن	
١٣٤,٧	٣,١	إيران	
١٠٠,٢	٢,٣	مناطق أخرى	
٧٣٦,٣٠٠	١٧	مجموع آسيا	
٥٠٢,٨	١١,٦	المغرب	إفريقيا
١٢٦,٥	٢,٩	الجزائر وتونس	
٧٤,٧	١,٧	ليبيا	
٦٣,٠	١,٤	مصر	
٧٠,٦	١,٦	مناطق أخرى	
٨٣٧,٦	١٩,٣	مجموع إفريقيا	

١٦,٤	٧١٢,١٠٠	الاتحاد السوفيتي السابق	أوروبا وأمريكا
٦,٠	٢٦٢,٥٠٠	بولندا	
٥,٩	٢٥٨,٠٠٠	رومانيا	
١,٤	٥٩,٥٠٠	بلغاريا واليونان	
٢,٠	٨٥,٠٠٠	ألمانيا والنمسا	
٤,٤	١٩١,٨٠٠	جيكو سلوفاكيا وهنكاريا	
٣٩,٣٩	١,٧٣٠,٥٠٠	مجموع أميركا الشمالية والجنوبية والجزر المحيطات	
٢٣,٨	١,٠٣٠,٨٠٠	مواليد فلسطين وإسرائيل ومواليد الأب	
٪ ١٠٠	٤,٣٣٥,٢٠٠	المجموع الكلي	

المصدر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - دليل اسرائيل العام / ط ٣ / ١٩٧٧ م، بيروت، جدول ٦ ص ٥٥-٥٦ .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الدراسة بما يأتي :

١ - الاسراع في التنسيق والتعاون بين العراق وسوريا بصورة خاصة باعتبار ان العراق وسوريا تجمعهما مشتركات جغرافية وبشرية عديدة هوان العراق في الوقت نفسه يمثل العمق الاستراتيجي والامتداد الجغرافي لسورية من الممكن استشارها لصلح الجانب العربي من خلال خلق تكامل مؤسسي وتنسيق دقيق في كافة المجالات

## كلية الإمام الأعظم

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والاستفادة من المشاعر الجماهيرية الوطنية والقومية والدينية المتحمسة الى الوحدة، وحدة المصالح والاهداف التي لم تظهر كحالة ملحة وجديده الان بل ان جذورها تاريخيه وعريقه .

٢ - اعتماد اسلوب التخطيط الاقليمي بما يحقق تخفيف الفوارق واستثمار افضل الامكانات العراقية السوريه

٣ - اعتماد سياسة توزيع السكان في العراق وسوريه وبما يخدم قضية النزاع العربي الاسرائيليمواجهة احتمال تطور هذا النزاع الى مواجهة .

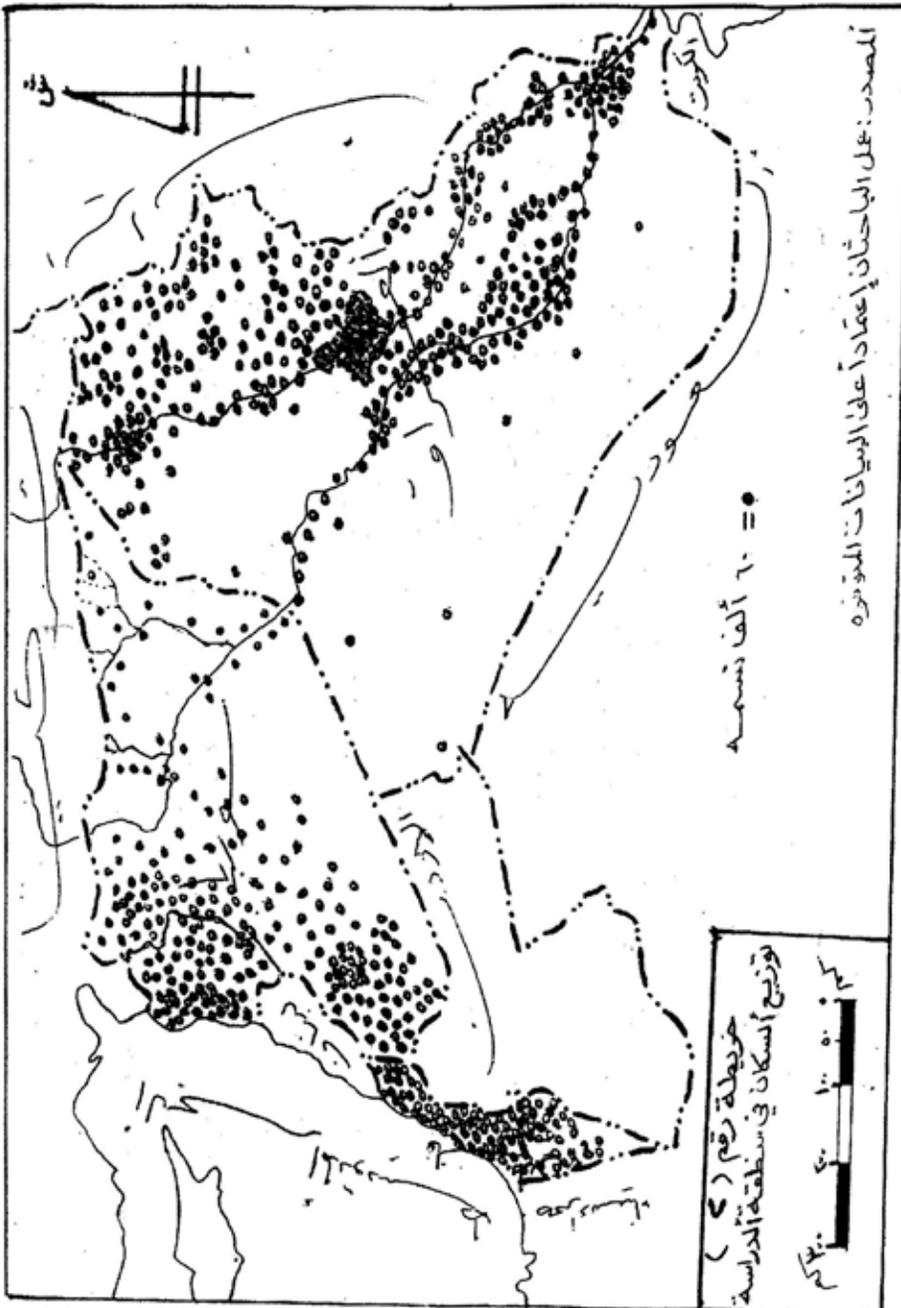
٤ - الاهتمام المشترك بتنمية الموارد البشريه في سوريا والعراق وصولا الى فرد عربي يتسم بقدرات ذهنيه وقوى عضليه قادرة على تحقيق الابداع والابتكار في السلم والحرب من خلال :

- أ- تحسين المستوى التعليمي .
- ب - تحسين المستوى الغذائي .
- ج- تحسين المستوى الصحي .
- د- إطالة امد الحياة (العمر) .
- و- نقل التكنولوجيا وادخالها .





خارطة رقم (٢)



الهوامش

- ١ - محمد ازهر سعيد السالك، الجغرافية السياسية (اسس وتطبيقات)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨، ص ٤٧ .
- ٢ - طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان ط ٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠ م ص ٦٤٢ .
- ٣ - عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧١ م ص ٢٣ .
- ٤ - خطاب صكار العاني، جغرافية العراق ارضا وسكانا وموارد اقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨ م، ص ١٢٠ - .
- ٥ - فتحي ابو عيانه، جغرافية السكان ط ٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦ م ص ٢٧٢ .
- ٦ - مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دليل اسرائيل العام ط ٣، بيروت، ١٩٩٧ م، ص ٥٢ .
- ٧ - المصدر السابق نفسه، ص ٦٦ .
- ٨ - احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليميه في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربيه ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩ م، ص ٥١ .
- ٩ - زينه كمال خورشيد الاهمية الجيوبولتيكيه السوريه في الامن القومي العربي، رساله ماجستير (غير منشوره) كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٠ م ص ١٠٥ .
- ١٠ - طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، مصدر سابق ص ٦٢٣ .

١١ - مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دليل اسرائيل العام، مصدر سابق، ص ٤٧ - ٤٨ .

١٢ - دولت احمد صادق وزميلها، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان، المطبعة الفنية الحديثه، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٥٢ .

١٣ - محمد رضا بشير القهوجي حاضر العالم الاسلامي، ط ٢ دار الكلم الطيب، دمشق ٢٠٠٤م، ص ١١٩ .

١٤ - جمهورية العراق، وزارة التربيه، التربيه والثورة، ١٩٦٨-١٩٩٣، دار الرافدين للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣م، ص ٨٢ .

١٥ - فؤاد بسيوني متولي، التربيه والمشكلة السكانية، دار المعرفه الجامعيه، الاسكندريه، مصر، ١٩٩٠م ص ١١ .

١٦ - ينظر :

أ - Joseph de chiare and lee Kopplman . Planning design - criteria New York 1969p.179-182 .

ب - جمهورية العراق، وزارة التربيه، خطة التنميه التربويه للاعوام ١٩٩٤ - ٢٠٠٥، الجدولين ١٢ و ٥، ص ٦٩-٨٢ .

١٧ - عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣١٥ .

